دار اليانور للنشر الإلكتروني
حافة الهاوية
بخواطر
تحت إشراف اينور جلال

تأليف :مجموعة مؤلفين

تصحيح :محمد معين الصبيحي _ منه المراسي

تحت إشراف :اينور جلال

تصميم :اينور جلال

تنسيق :اينور جلال

مؤسسة الدار :اينور جلال

دار اليانور للنشر الإلكتروني

حافة الهاوية

كان صعبًا عليّ أن أراك غريبًا إلى هذا الحد.

كان صعبًا عليَّ أن أراك تنظر إلى وجه طفلٍ ولا تبتسم كعادتك، كان صعبًا عليَّ أن أراك تجلس وحيدًا بلا أحد، كان صعبًا عليَّ أن أراك وأنت تغرق في بحار اليأس والكلل،

كان صعبًا أن أراك بعد إبتسامك عابس وبعد سرورك حزين وبعد تفاؤلك يائِس، أن أراك ولأول مرة تنظر إلى صديقك المقرب دون الهرولة إليه مبتسمًا في فرح، أن تُقلب في التلفاز فتمر سبيستون أمامك فتقوم بتغيير القناة وكأنك لم ترى شيئًا، وكنت في الماضي تُشع فرحًا وأنت جالسٌ أمامها، أن أراك تمشي على الرصيف الملون بشكلٍ طبيعي ودون النظر إلى الأسفل وتجنب السير فوق البلاطات الحمر لكي لا تخسر، أن أراك وقد استيقظت يوم العيد في الظهيرة وكنت لا تنام قبل العيد منتظرًا إياه في سعادة، كان صعبًا عليَّ أن أرى كل هذه التغيرات التي طرأت عليك،

أن أرى كل هذه التفاصيل البسيطة التي تغيرت فيك،

تلك ليست سوى أعراض ما بداخلك قد فشلت في إخفائها كالبقية،

كان صعبًا عليّ أن أراك وقد أصبحت شخص لا أعرفُه، كان صعبًا عليَّ أن أراك غريبًا إلى هذا الحد يا أنا.

"العناقُ الأول"

إنها المرةُ الأُولى التي عانقتني فيها، وهي أيضًا وللأسف المرة الاخيرة، كم تمنيتُ هذا العناق منذُ طفولتي ولم أجده، كم تمنيتهُ حين صدماتي، حين تعثُراتي، حين إنتكاساتي، كم تمنيته حين ضعفي، وحينما يأستُ من أمنياتي، لماذا لماذا؟ أبعدتني عنك طوال هذه المدة، لماذا كرهتني، وأنا التي خرجتُ من بين شراييناك ودمائِك، وخرجتُ من لحمِ أكتافك و بنانِك، الآن أنا أقفُ ناظرةّ إليكَ من بعيد، حيث أراكَ ولا تراني، أقف في الجَانب الآخر من البرزخ، ناظرةً إلى دموعك التي تهبِطُ من أجلي لأول مرة، وإلى يداك التي تلامس ساعداي أخيراً لِتحتضنهما، ولكن بعد فوات الاوان، أنت الآن تعانق جمزيفةً بلا روح فنصف الروح أمتها أنت بقسوتك، والنصف الآخر خرج مع الروح، سأدعك تعيش ما عشته الآن، إنه العدل الإلهي، جرب أن تشتاق أن تحزن أن تبكي أن تتكسر ولا يسعفك أحد، تلك مشاعرٌ قد عشتها بسببك في حياتي، فلتعِشها أنت إذًا في مماتي يا أبي.

رسالة من الماضي

عزيزتي سبيستون، أكتبُ إليكِ وقد أصبحتُ منذُ بضعة ساعات في الثامنة عشر من عمري، مر العمر سريعًا حتى صرتُ من شباب المستقبل، الذين كنتِ تسعي دومًا لجعلهم جيلًا خلوقًا حالمًا، ولكن وللأسف لم يكن المستقبل مثل ما أردنا، ولم يكن الشباب كما حلمنا، لقد عشتُ بسببك أحلام رائعة، لم أكن بمقدوري الإنتظار حتى أُحققها، كنت أُردد بحماسةٍ معك"سبيستون قناة شباب المستقبل" ولكني استيقظت من أحلام الأمال، إلى كوابيس الواقع، رأيت أشرارًا في واقعي، أظلمُ وأشر من فريزا، والمنظمة السوداء وعصابة العناكب، ولم ينتصر أمثال غوكو وغون وكونان في النهاية كما كنا نظن، أتضح في النهاية أن الخير لا ينتصر دائماً، وقد عرفت الكثير من الاصدقاء، إن أصح أن ندعوهم كذلك

فكنتُ غون ولكني لم أجد كيلوا، كنتُ روميو بل ألفريدو يصون معي عهد الأصدقاء، أصبحت مثل غوزيت ولم أجد جان فان جان؛ لـُينقذني، أصبحت تائهًا مثل ناروتو ولم أجد جيرايا ليرشدني،

لم أعد قادرًا علي الصمود في وجه السيل، ويداي لم تعد تعرف معنى الراحة، وقد ضاع بحثي عن الإنصاف وأنا أبحث عن قوتِ يومي، رحالةٌ أصبحتُ، مثل ريمي بين أحلامي، محبوس كإيملي في واقعي ومطاردٌ مثل لوفي من إحتياجتي ، منبوذٌ مثل ناروتو في صغره من بلادي، حاولت شرب العديد من العقاقير ولكن ما زلت كما أنا، ولم أعُد طفلًا مثل كونان، يبدو أني في النهاية سأشرب من ذلك العقار الذي ظن أعضاء المنظمة أنهم أعطوه إياه؛ لا أعلم يا سبيستون هل أُعاتبك أم أشكرك، أشكركِ على كل الأيام الجميلة التي قضيتها في طفولتي بسببك وشخصي الحالم الوفي التي جعلتني عليه، أم أُعاتبكِ على جعلي أظن بأن العالم خارج غرفتي الصغيرة هو بنفس نقاء قلبي الذي صنعِته، في النهاية أنا مخطئٌ أيضًا، فلقد بقيت في غرفتي وقت أطول من اللازم،

وحينما خرجت من غرفتي نظرت إلى السماء فلم أجد الكواكب التي أعتدت ان أراها، لم أجد أكشن أو كوميديا، لم أجد غير الغيوم التي تحجب نور السماء، أنا الآن في ربيعي الثامن عشر" صدقيني لا أعلم أين ذلك الربيع" وأشعر اني أبلغُ ثمانية عشر قرنًا لا عامًا؛ كلُ ما تمنيته هو رفيق مثل كيلوا، معلم مثل جيرايا، صحبة قطاقم قبعة القش، أحلام بلهاء بالنسبة لواقعي الذي أعيشه، في الختام أشكركِ يا سبيستون على كل شيء، وأرجو أن نحقق حلمكِ وحلمنا يومًا ما حينها سنردد بفخر"عدنا".

كم أتمنى أن أذهب إلى مكانٍ هادئ، مكان لا أحتاج أن ُأظهر فيه صورة عكس التي بداخلي، مكان أشعرُ فيه بالحرية، أشعر به أني طليقٌ في هذه الدنيا، ولكن لا تزال أفكاري عالقة بين حصون جمجمتي القاسية، خروجها جريمة، وإبدائهُا ذنب، أريد أن أُخرج أنفاسي القابعة بين أضلعي التي سحقت فؤادي لتراكمِها بين رئتاي، أريد الحصول على حريتي، أريد أن أبدو على طبيعتي، أنا الطائر الذي قيدوه عن سمائه، أنا النورس الذي أبعدوه عن البحر والهواء، أنا البلبل الذي غنى، فقطعو حنجرته فبادر بالبكاء.

لو وجدت مصباح الأمنيات، حينما كنت طفلاً وطلبَ مني الجنّي أن أتمنى أُمنياتي، كُنت سأتمنى أُمنياتٍ تقليدية، مثل أن أُصبح أغنى شخصٍ في العالم، أو أن يعُمّ السلام أرجاء العالم، أو أمتلِك قدراتٍ خارقة، كنت سأتمنى الكثير من الأمنيات الوردية، لكن الآن لو وجدته، كنت سأطلب منه، أن أنظر إلى المرآة وأنا راضٍ عن نفسي، أو أن أتوقف عن لوم نفسي ليلاً ونهاراً، أن أتوقف عن رؤية نفسي في المؤخرة دائماً خلف الجميع، أن أتوقف عن رؤية كل شخص أغنى، أذكى، أجمل، افضل مني، أتمنى أن أتوقف عن النظر إلى كل شخصٍ أراه قائلاً: "لو أني أملكُ مثل عينيه او شعره أو ذكائه أو ماله" ، لكنت في حالٍ أفضل، ولكنت سعيداً الآن كنت لأتمنى الكثير والكثير، ورغم ما يبدو من بساطة هذه الأمنيات، إلا أني بتُّ أراها مستحيلة.

ك/احمد حسان

"كُن قوياً"

تُواجهنا عقبات كثيرة؛ ومحاولات عديدة فاشلة، وخسارات لا نهاية لها في الطريق للوصول إلى أهدافنا، لكن هذا لا يُعني أننا عاجزين عن تحقيق آمالُنا وأهدافنا الممتده معنا منذُ الصغر بل دليل وعلامة على النجاح، نـعم كلٌ مَنْ حاول وخَسِر ولكن مازال مستمر في طريقه للوصول إلى أهدافه وأمالِه فذاك نتج عن إرادته وعزيمته وإصراره على النجاح، يُدعى ذلك الشخص بالقوي، لأنه لم يتأثر بتلك العقبات والصعاب التي واجهته، فالخاسر مَنْ ظنَ أنه فاشل ولن يصل إلى أهدافه بأول محاولة باطله له توقف في طريقه ظناً انه عاجز، لاتتوقف ياصديقي أنت الأقوى والأعظم ستصل مهما حدث لك، كُن ذا يقين بأنك الأفضل دائماً.

"صراعي"

أريد أن أبوح بصرخة قويه تُخرج جميع ما بداخلي فمن حينٍ لآخر يراودني صراع، لمَ فعلتم تلك الفعلة وأضعتم ثقتي بكم لمَ!

القلب: تستطعين فعلها سامحيهم، فكلنا بشر ومن طِباعِنا الخطأ والنسيان سامحيهم!

وبصرخة قوية قالهاالعقل: لا، فقد فعلوا بكِ الكثير ألاَ تتذكرين؛ فقد كسروا خاطركِ حين كنتِ بحاجه للجبر والقوه، لاتفعليها!

حديثُها: أصمتوووا! تباً لقد طفح الكيل لمَ فعلتم ذلك لمَ، فكنتُ أعاملِكم بكل ثقه ومحبه قدمتُ لكم احترامي وودي؛ أصبحت في حيره فقلبي زُين بالطيبه والعفو وعقلي يزداد قلقاً وشكاً تجاهكم، لقد ندمت كثيراً على وجودكم بحياتي ياليت القلبُ لم يئن لكم.

"تعلمتُ الكثير"

وبعد أن خَرَجَت من العمل دار ذهنها حول مواقف كثيرة قد حدثت معها زادت أفكارها وتشتت عقلها؛ كعادتها ذهبت إلى ركنها الهادئ والمفضل"الشاطـئ"بين الأمواج تُفرغ كلُ مابداخلها وحين كانت جالسة قطَع حديثها لذاتها رجلٌ مُسنٌ حكيم قائلاً: بُنيتي مابـكِ أرى الحزن والهم يملئ عيناكِ، أجابت قائلة: لا أجيـدُ التعامل مع الآخرين ليس لدي القدره في فهم مَـنْ يحـاورني بطريقة جيدة دائـماً أظهر عكس مابداخلي ماذا أفعل؟أجابها: سأدُلكِ على بعض من المعلومات عن السلوك البشري قد تساعدك كي تكتشفي مَن يحاوركِ أنه يصدقكِ أم لا سيظهر عليه بعض العلامات: فإنه سيمسح بعينيه، وللخوف والطاعه: سيقف ويعقد يديه خلفه، وللإستكبار: سيربط يديه خلف رأسه، وللصدق وحسن النية: ستكون يديه مفتوحتان أثناء الكلام، وللإهتمام: سيميل برأسه جانباً، وللملل: سيلمسُ يديه ببعضها كثيراً ويقوم بتحريكها، وللإعتراض: سيلمس أنفه مع النظر للأسفل، بُنيتي أحترامك وحسن الأسلوب والتحدث بطريقة لبقه ستتميزي، لا تيأسي فليست النهاية، بل هيَ بداية صفحة نجاح جديدة كوني قوية فأنتِ جوهرة؛ أجابته شاكره:جزاك الله خيراً ياسيدي، لعل الله يُحدث بعد ذلك أمرا.

"كياني المختلف"

أتحدثُ وكلي يقينٌ أن اللهَ"سبحانه وتعالى" قد منَّ على كل فردٍ منا بصفةٍ مختلفةٍ تميزهُ عن الآخرين، سأجعلُ كلَّ حديثي عن ذاك الأمرِ، علّي أُثيرُ الاهتمامَ، ولرُبَّ فاقدِ شغفٍ أُنير بصيرتَه على موهبتهِ، نعم لا وجودَ للمستحيلِ مع الإرادةِ والإصرارِ على النجاح، ولابدَّ من الدفعِ مقابل الفشل، نعم، لاتندهشْ! انظر لكلِّ عالمٍ بارع، وطبيبٍ ماهر، وشاعرٍ موهوب، فإذا بحثت عن تجاربِهم، والمراحلِ التي إجتازوها، كي يصلو لذلك المنصبَ، ستجد محاولاتٍ لاحصرَ لها، ولا نهاية فاشلة، ولكن لايأس لعزيمتِهم القوية على الوصولِ؛ لا تفقدْ شغفَك، وتظن بنفسِك ظنَّ السَوءِ لمجرد أنك رأيت تميزَ بعضِ الاخرين، لتتميز لابدَّ لك من تقديمِ المحاولاتِ العديدة، الفاشلة منها والناجحة، انظر لأحلامِك وأهدافِك، وابدأ بالإجتهادِ في القليل، فالجبالُ تكونت من صخورٍ لا جدوى لها، حاول، وإفشل، ولكن لا تيأس وإستمر؛ صديقي لا نهايةَ لطريقٍ مليءٍ بالتفاؤلِ والإصرار.

"صمتي يقتُلني"

توالت أحداث ومواقف كثيرة في حياتي ومن حينٍ لآخر يزدادُ جُرحي، "لا أدري كم مِن جِراح سكنت بداخلي، لا أدري بما يحدث لي، أصبح الكتمان صديقي أصبح اليأس كظلي أريـدُ أن أبوح عما بداخلي ولكن كيف؟ وعما أتحدث؟لقد نزف قلبي وتشتتَ عقلي وتطايرت أفكـاري؛أصبح بداخلـي ضباب، سمائي مظلمه، قمري حزين، نجومي يائسة؛ صار الفؤاد كالوردة حين خريفها ذَبـُلَ واشتـاق لربيعه كــي يُزهِرَ من جديـد؛ البشر مؤلمون جداً يزدادون طمـعاً واحداً تلو الآخـر، يجرحون قلوباً هينـه؛ أصبحتُ أتسـأءل مَـنْ أنـا؟ ومـا تلك المرحلة التي وصلت إليها عجباً لأمـري!.

گـ /إيمان الشتيوي

" عاشقـة الغمـوض"

عِندما كُنتُ صَغيرة كُنت أرى العالم الخارجي مَن وجهة نظر أهلي، ويَاليتني كُنت رأيتُه بوجهة نظر الواقِع، وليس أهلي؛ لأنني أدركت فيما بعد أنهُ ليس عالم وردي ينتشر فيه الحُب، السّلام، والأمان، بينما الآن عن أيّ أمان أتحدث، والفتاة تسير برفقة أهلها، وتكُون خائفة من نظرات الكلاب الجائعة التي تنظر إلى جسدها بطريقة مُقَززة، لَكِنني أدركت أنه ليس سوى عالم أسود من أفعال البشر الممتلئة بالغِيرة، الحّقد، الجَشع، الوحشية، والكراهية.

لقد سَئِمت وأنا أرى نظراتك نحوها، أرى لمعة عينيك وأنت تنظُرُ لها، أراك وأنت تبتسِم كُلما راسلتك، أرى أنك كُلما تنظر داخل عيناي لا ترى سِواها، كُلما تلمس يداي لا تشعر سوى بملمس يداها، ولكِن كيف؟ وأنتَ كُنت تشتاق لِسماع صوتي، تشتاق للشعور بي حولك، تشتاق لإستنشاق أنفاسي، تشتاق لسماع نبضات فؤادي التي كانت تُعيدك للحياة كما كُنت تقول، هل أنت سئِمت مني أيضًا؟!

أنا أُحِبه، لا بل أعشقه، عندما رأيته أول مرة شعرت وكأَن الأصوات اختفتْ من حولي، ولم يبقى سوى صوته العذب، أو عندما صَافحني لم أشُعر سوى بدقات فؤادي تزداد، أو عندما تلَاقيت أبصَارِنا؛ لم أستطيع إنزال عيني عن زرقاوتيه التي تُذكرني بالمحِيط الذي أغرق فيه الآن، نعم أنا أغرق كل يوم، وكل سَاعة، وكل دقيقة، وكل ثانية في محيط غرامه؛ ولكن عندما قررت الإعتراف له هو سبقني واعترف، ولكِن لماذا لم ينظُر لي وهو يقول أنا أُحِبك؟ لماذا نظر لها هي؟

مازِلت حَبيسة المَاضي ولا أستطيع الخرُوج مِنه، ولكِن للأسف الأمر ليس بهذهِ السهُولة، فكيف أخرج من الماضي، وأنا أراه دائمًا في منامي، أوكيف وأنا مازلت أشعر بذات المشاعر التي كنت أشعر بها في الماضي، أتمنى فقط أن أنام ليلةٍ واحدة، دون رؤية لقطات مِن الماضي، أو فقط أشعر مِثل هؤلاء الذين أراهم وهُم يبتسمُون ابتسامة صادقة، أو يستمتعون بالحياة الذي في وجهة نظرهم رائعة، أو حتى أن أجد شخص يُحِبنُي مثلما أنا، لا يقول لي تغيري لأجلي؛ بل يقول لي تغيري لنفسِك فقط.

ما الذي يُنقصني؟ ما الذي يجعل أبي لا يُعاملنِي مثلما يعامل الآباء بناتهم؟ أو لماذا لا يُعطيني القليل من هذا الحب، والحنان الذي يُظهره للفتيات الأخريات؟ هل أنا طفلة سيئة لهذه الدرجة؟!

لماذا يُحَملني ذنب لست مُخطئة فيه؟ أو إن أصح القول لماذا يُحملني الجميع خطأ موت والدتي؟ الطبيب بنفسه قال لهم أنها كانت مُتعبة قَبل أن تحملني في أحشَائِها، إذًا ما ذنبي عندما أرى لمعة عين أصدقائي وهُن يتكلمن عن والدهم، أشعر وكأنني يتيمة، أو عندما يسرِدن كيف قضوا عُطلة نِهاية الأسبُوع بِرفقة والدهم، بدأت أشعُر أنني فعلًا قتلتُ والدتي.

گ/سندس محمود

"أتعلمون النهوض ما بعد السقوط من هاوية"

حياة جديدة بشخصية جديدة، مُختلفة تمامًا عن التي تهشمت عند سقوطها؛ فأصبحت أقوى بكثيرٍ من ذي قبلُ؛ فيسطع من بعيد نورًا قوي؛ ليلفت أنظاري فأنهض موليةً ظهري للماضي، مع ابتسامة أمل ترتسم على وجهي، وللحق لا تُخفي هذه البسمة بعض ندوب الماضي؛ ولكنها ستعالجها يومًا ما،«ليس سقوطي هو علامةً على فشلي؛ بل سأثبت أن نهوضي من بعدها كان بمثابة أكبر نجاحٍ لي».

"لستُ آسفة"

لستُ آسفة على ذنبٍ اقترفته أنت؛ فلم أعد تلك التي تُسكتها كلماتك المعسولة؛ فقد نالني قدر من الخذلان، يجعلني أرى عدم صِدقك في عينيك، وفي كلماتك، وباتت آثار كلماتك غير مُجدية، كان وَقع خذلانك أكبر بكثير من وقع هذه الكلمات على قلبي، ليتك لم تخذلني، ليتك صَدقت، ليتك صَدقت.

"البَوح بات صعبًا"

أسمع هَمْهَماتهم على مظهري، أسلوبي، كلامي، وحتى صمتي، بات الكتمان ملجأي، ها أنا أستسلم لكلامهم؛ لحكمهم عليّ، بِـتُّ أتألم في صمت، وفي آخر اليوم أرتمي على سريري، أتخذ من الوسادة ملجأً، وتتسابق دموعي على وجنتاي؛ حتى أذهب في غيبوبة مُؤقتة حتى الصباح؛ لِتنهمر كلماتهم مرة أُخرى وهكذا؛ فأصبح الأمر روتينًا مؤلمًا يصعبُ التعايش معه، "الكلمات المؤذية كالصرخات، لا تُمحى، تظل كالندبة في الفؤاد".

"سطور كتابي"

أنغمس بين سطور كتابي، وكلما انغمستُ كلما أدهشتني الكلمات، وزادني التخيُّلُ حماسة، وآهٍ من وصف المشاعر، والتي قد تصل لِأعمق نقطة في فؤادي، قد لا يُدرك البعض هذا؛ ولكن الكتاب حياة آخرى ينسِجها الكاتب؛ لِيعيشها القاريء بكل تفاصيلها في خياله؛ فيجد فيها مَسكنًا دافئًا بِفعل الأحرف والكلمات، أيمكن أن يعيش المرء بدون مُخيلةٍ تجعله يسكن الحروف، وينغمس فيها؟

"الوحدة"

عندما تُقَرِّر أن تَقضي وقتًا رائعًا بِرفقة نفسك ياعزيزي؛ فإنك ستستمتع صدقني، ولكن أتعلم؟ أحيانًا أشعر وكأن الوحدة تحاوطني من جميع الجهات، أختنق وتنساب عبراتي؛ لتكتمل الصورة، فتاة وحيدة عابسة، ملامحها حزينة، وتختفي كل معالم البهجة من وجهِهَا الشاحب، تفتقد للصداقة والعائلة؛ حتى باتت تفتقد الدفئ، باتت تتألم؛ ولكن أتعلم ما الصعب هنا؟ أنها حتى فقدت قدرتها على البَوح بما يختلج مشاعرها، فقدت قدرتها على التحدُّث، فقدت الأمان للحديث، الوحدة ياعزيزي، هي مزيج بين الضيق، وضجيج الأفكار، أتعلم؟ دعني أُخبرك بسر، أنا حقًا على مشارف إكتئاب.

گ/منة الله علاء

"جرح الأصدقاء لا يُشْفَى"

رأيت صديقتي أو من كانت صديقتي بجوار أصدقائها الجداد، رأيت فرحتها، رأيت كيف تحتفل بنجاح أحدهم، في تلك اللحظة تذكرت أنني حصلت على الجائزة، ولم تعلم أريد أن أذهب سريعًا لِأُخبرها؛ لكن تذكرت أنها لم تعد صديقتي؛ فأصابني البكاء الشديد، تركتني صديقتي دون أن تخبرني سبب رحيلها، لم أعلم لحد الآن ماذا جنيت؟ مازلت أتسائل ماذا يعيبني ليتركني أصدقائي، هل كنت صديقة سيئة لهذه الدرجة؟!

لتصيبني الجراءة لأول مرة لأسالها، لماذا تركتي يدى في منتصف الطريق صديقتي؛ لتخبرني أنها ملت من وجودى في حياتها الجديدة، مازلت أتذكر نغصة قلبي كلما أتت سيرتها في أحد المجالس؛ لأخبر نفسي الذنب ليس ذنبها، أنا من أبالغ في حبي لأشخاص، أنا من تشعر بالمرار بينما الجميع سعداء.

أحبني الكثير، عشقني أوسم الرجال وأكثرهم قوة ونفوذً، الكثير تغازل في جمالي الخلاب، وفي أفكاري الفريدة، وطلتي المبهرة، إلاّ أنتَ لم تراني لو لحظة واحدة، لم تُلاحظ نظرة عيوني المحبة لك، ولا تصرفاتي الطفولية التي كانت تنتج من حماقة قلبي، لم تُلاحِظ ذبول عيوني من شدة البُكاء، عندما رأيتك تضع خاتمًا في أيدي امرأة أُخرى ليست أنا، امرأة لا تشبهني، امرأة تنظر إليها بكل حُب، لماذا لم تراني عزيزي؟ أتدري أيها الصديق، لم أجد عِقابًا أكبر من أن يُحِبُني الجميع، ماعدا من أحببته بصدق، لأُخبر نفسي دائمًا ماذا كان ينقصني؛ ليحبني هذا الحبيب.

لم يحن موعد اللقاء بعد؟ أن تأتي كالبطل في أحد يدك ورد الجوري الذي أعشقه، واليد الأخرى قلبك، أن تُخبرني أنني السيدة الأولى والأخيرة في قلبك، وأن عيوني وطنك، وابتسامتي هي طريقك الذي لا يضل أبدًا، ألا يكفي هذا البعد أيها الحبيب؟ لقد أصاب الخريف قلبي من دونك، أشعر أن هناك جزءًا فقد مني بغيابك الذي طال، ألم يحن موعد سعادتنا بلقيانا؟ أن نضمن ولو لمرةٍ في العمر أننا سنظل إلى الأبد بجوار بعضنا البعض، لابد لنا أن نلتقي، ولابد لليالي الفراق أن تنقشع؛ لتزهر الورود، ويصبح القمر ليلتها مكتملًا، ربما تأخذك السماء بين أحضانها، احتفالًا بوجودك، ستتغير كل الأشياء في نظري، سيصبح كل شيء بلون وردي، سأخبر الجميع أنني وأخيرًا أصبحت سعيدةً، سأشعر حينها أنني أشبه العصفور في خفته وجماله.

في يوم لقيانا؛ سأشعر حينها أنني ألمس السحاب من شدة سعادتي، ربما سأخبرك أني أحبك، وأنني انتظرتكِ طويلًا، وكم أن ابتسامتك قادرة على محو أحزاني، إنني الآن أخيرًا تصالحتُ مع الحياة، ماذا أريدُ من الحياة وهي الآن أمام عيوني، سأخبركِ حينها بأنكِ عشقي الأبدي، وتاريخي القادم، ونصفي المفضل، أنتِ الروح الذي خلقني الله من روحه.

أصبحتُ من رواد هذا المقهى، من اللحظة التى وقعت عيوني عليك، كنتِ فاتنة برداءك الأخضر، وعيونك العسلية التي تناديني بسحر مثير، في يدك كوب القهوة خاصتك، وابتسامتك أكاد أقسم أنني لم أرى أجمل منها حينها، وشعرك الذى يشبه الفرس الجامح، أصبحت آتي كل يوم؛ لأراكِ وفي يدى لوحتي لأرسم ملامحك بارعة الجمال، حتى الآن لم أصدق بوجودك جوارى وبين يدي، أنا من كنت لا أؤمن بالحب أصبحت عاشق لكِ، عاشقًا يراكِ كل الأشياء في قصته، متيم يتمنى وجودك بجواره حتى يحن المنية، لا أعلم كيف حدث ذلك؛ لكن ما أتقن منه بصدق أنني أحبك في كل الأزمان، في كل العصور، أنتِ المرأة التي لم تتكرر، الأميرة التي عطفت عن البطل المسكين، امرأة التى تملك في عيونها دفء العالم أجمع أهديكِ تلك اللوحة معه قلبي، قلبي الذى يراكِ حبيبته ووطنه، اعلمي أنني دائمًا هُنا بجواركِ للأبد

أحبك.

الكاتبة: مي عبدالله

"أحببتك بكل جَوَارِحِي"

كم أحببتُ صوتك، كم أحببتُ ابتسامتك، كم أحببتُ هدوئك، أحببت كل شيء فيك، أحببتك بكل جَوَارِحي، لكن ماذا عنك أنت؟ لم تُبادلني هذه المشاعر، لم تُخبرني يومًا بما يُطَمئِن قلبي تجاه مشاعرك، والتي لم تكن صادقة وحقيقية البتة، أحببتك بكل جَوَارِحِي؛ لكن أنت لم تفعل.

أبي العزيز، أكتب لكَ رسالتي هذه، والتي أُدرك تمام الإدراك أنها لن تصل إليك، ها أنا ذا على مشارف إتمام عامي السادس عشر، وقد مضى على وفاتك أحد عشر عامًا، أحد عشر عامًا لا يُمكنني رؤيتك، أو سماع صوتك المُحَبَّب إلى قلبي، أخشى أن يأتي يوم وأنسى فيه صوتك الحبيب، أفتقدك بشدة، أُريدك بجانبي يا أبي، فقد غدر بي العالم، وآذاني البشر، استغلوا ضعفي وقلة حيلتي، استغلوا غيابك في أذيتي، لكن لا تقلق؛ فالله معي ولن ينساني، وكيف ينساني وهو الله، قد أخذك الله مني؛ لكنه عوضني بالكثير فالحمد لله، أحبك كثيرًا يا أبي، من ابنتك المحبة لك كثيرًا "حبيبة".

إلى من سرقت قلبي بإبتسامتها المرحة، إلى من شغلت عقلي بخجلها الدائم، إلى من أغرقتني في بحور عشقها، كم أنتِ جميلة ورقيقة يا حبيبتي، كم أنتِ محبة ومُتفائلة يا حبيبتي، كم أنتِ مثالية ورائعة من جميع المقاييس، ابقي كما عهدتك دائمًا متفائلة، خجولة، رقيقة، مرحة، والكثير والكثير، ابقي كما أحببتك؛ عليّ أن أقع في حبك للمرة التي لا أعلم عددها، ابقي بخير يا حبيبتي.

أحببته بشدة، ضحَيت بالكثير من أجله، ضحيت بكل شيء من أجله، والآن أُفَاجأ بدعوة للحضور إلى حفل زفافه موضوعة أمامي، يا لَلحَسرة، يا لَلصّدمة، يا للألم، ويا لَلندم، الطرف الوحيد المُتألم هو أنا، لا أحد يشعر بما أشعر به الآن، ولا أتمنى لأحد الشعور به، أشعر بالنيران تأكل في قلبي وصدري، أُريد فقط أن تنتهي هذه الحياة البائسة، أن ينتهي هذا الألم، أن ينتهي هذا العذاب، أن ينتهي كل شيء.

أتمنى أن أجد حبًا كحب كافكا لِمليناء، كحب قيس لِليلى، كحب عنتر لِعبلة، أو كحب روميوا لِجولييت، ولكن هل سيأتي هذا الحب، أم سيطول الإنتظار؟!

أتمنى فقط أن أجد هذا الحب، عندها لن أتركه يذهب من بين يدي؛ سأفعل كل ما في يدي لحماية هذا الحب، فقط ليأتي هذا الحب؛ وعندها سأفعل المستحيل للحفاظ عليه.

گ/حبيبة رضا"أوركيدا"

إلىٰ المنكسرة قلوبهم، ولم يُـجبر بخاطرهم ولو مرةً واحدة، سيأتي وقت لجعلِ دموعنا هذه تذرف لأجلِ ما يُفرحنا، و ليس ما فرضته همومنا علينا، سيأتي وقت لا نستطيع فيه التحكم في تعابير وجوهنا المبتسمة؛ فـهـل برأيك حالُنا هذا دائم؟

في الحقيقة أستطيع القول أنني لا أرى نفسي كاتبة، إنني فقط مجرد فتاة مُستغلة و مغرورة، أستغل موهبة الكتابة في البوح عن ما أعاني به، أستغلها في إخراج كل ندوب قلبي المحطم، أبوح عن ما بداخلي باستخدام بعض الحروف؛ إنني حقًا لستُ كاتبة، إنني مجرد مُستغلة لا أكثر!

أعطيته وشاح الحب؛ فصمت، سألته لما صمتّ؟ قال لي لأن حبكِ لا يكفيني ثم مزق الوشاح ورحل،

ركعت أُلملِمُها و أنا مستائة، لكنني وجدت نفسي أرميها أرضاً و أذهب متجةً إليه و أصرخ بأسمه، إلتفت إلي، فقُمت بِصفعهِ على وجهه و قلت له، حبي هو أغلى و أفضل شيء يمكن أن يمتلكه أحد، والدليل على هذا أنني لم أستطع أن أحب نفسي، لكنني أحببتك أنت أيها الوغد، حبي هو أغلى شيء ولا يمكن منحه لأحد بسهولة، لكنك أستهزأت بهذا، و الآن لتذهب بعيداً و لتخبر أي شخص مثلك يود العبث معي أنه قد ينوي على موته!

لم تكن بتاتًا كلمة عادية، بل كانت كلمة مزقت قلبي إربًا، كلمة حطمتني و جعلتني كل ليلة أسترجع ذكرى قول هذه الكلمة، وأتذكر من قالها و لماذا قالها؛ أسترجع في عقلي تفاصيل هذا اليوم، اليوم، الساعة، المكان و لهجة المتحدث بها؛ لم تكن كلمة بل كانت نغزة في قلبي جعلتني أسقط أرضًا على ركبتي بائساً، جعلتني أكرهُ نفسي وأستحقرها، جعلتني أندم على كل ذكرياتي و كل أفعالي، جعلت مني جسدًا بلا مشاعر.

وجدت يداً تربِت على كتفي، فشعرت أخيراً بالأمان و الفرحة إنني وجدتُ من يمكن أن أثق به دون خوف؛ و عندما أستَدرت لتلك اليد ، وجدتها تطعنني في ضهري دون أن أعي ذلك!

قد أصبحت قلوبنا محملة بما لا نستطيع تحمله، وأصبح البوح صعبًا؛ لأنك قد مللت من كثرة الحديث علىٰ نفس ذات الشيء، حقًا أصبح الحزن لأجل نفس السبب يوميًا أمرًا ممل للغاية.

گ/ثُريا طارق

إلى معشوقتي الصغيرة؛ أتمنى أن تكوني بخير، لا أعلم كيف أصبحت معالم وجهك الجميل، ولا كيف أصبحتِ بعد هذه السنوات؛ مازلت أراكِ طفلة مدللة بضفائر في عيني، أراكِ تركضين في ساحة هذا الجدار، أرى ملامحك الطفولية، وضحكاتك التي أوقعت جدران قلبي منذ الصغر، اشتقت إليك كثيرًا؛ هناك الكثير لنتحدث عنه سويًا، أتتذكرين بائع الحلوى؟ رأيته الإسبوع الماضي، مازال يتذكرني، ويتذكرك أيضًا

هل تعرفين ماذا قال؟

أين طفلتك المدللة؟

هُنا جئتي على ذهني، هل مازلت تحبين الحلوى؟

كيف تقضين أيامك؟ وكيف أصبحت بعد مرور أيام، وشهور بل سنوات؟ سآتى إليك قريبًا يا صغيرتي، ولكن هل مازلت تنتظريني؟.

لدىّ خَدين ذو رَيًّا لا مَقيل لي إلا مَثَل؟!كان أتيّ ونَزير، لا أعرفه، ولا يوجد لديّ مأوى، ولا جليس؛ كانت أفكاري هي طُرقي الشؤمى، لا أعرف كيف أتصرف، ولم أعرف معنى الخدين يومًا؛ حتى جلست معه ورأيت فيه حِلية القبول، والأمان؛ كان الأطيبان كفُل أبيض، لا أعرف كيف تذرع تذرعًا، ولكنه أصبح جزء من قلبي، فهو المقيل لي.

هُنا مِسك الختام..

هُنا الجنة، والنعيم على الأرض..

هُنا ملجأ لكل إنسان؛ أنا هُنا بمكة المكرمة، و تُلامس أيدي الكعبة المشرفة، تتساقط دموعي وأُهلل، بالدعوات..

جِئتك من آخر بلاد المسلمين؛ راجية عفوك ورضاك، لا أريد سوى أن أكون عبدك المسلم المُحافظ على الصلاة، وكل أركان الإسلام، وأن أكون من عِبادك شديدي الإيمان؛ أن تعفو عني، وتقبل توبتي عن كل ذنب ارتكبته، وعن كل مرةٍ نويت فيها التوبة و عُدت إلى معصيتك؛ أن أعود إلى بلدي كطفل ليس لديه أي ذنوب، وأن أبدأ من جديد؛ لأنال جنتك.

أمازلتَ تُحبها؟

-لا أدري، ولكن هناك شيء ناقص في المنتصف؛ كل شيء لم يعد كما كان في وجودها، أتدري لم يبتسم ثغري منذ فراقنا، أُزيف ضحكتي أمام الناس؛ أظهر بثبات يظنني البعض به كأنني لم أُجَرح قط، ولكن هنالك خناجر تطعنني في كل ثانية، وتطعنني كلما تذكرت أحاديثنا سويًا، ضحكاتها الطفولية، همساتها بكلمات تجعلني مُحلِق في السماء، إلى الآن أتذكر كل شيء، لا أعرف حينها هل يجب علىَّ الضحك أم البكاء، وكل ما أشعر به هو انقباض روحي، وانهمار دُموعي.

تراني مبتسم؟

ها أنا أبتسم، ولكن أمامك فقط، انتظر لأجفف دموعي الساقطة؛ هل ترى صورتي الجميلة؟

إنها جزء من مزحة أعيشها، أضحك، وأبتسم؛ كي ألتقطها، وأصبح جيدة المظهر، تراني أُغني؟

انتظر لأغير نغمتي للفرحة، والسعادة؛

تراني أسافر؟ ها أنا دون عائلة، وأصدقاء؛ تراني ناجح؟

ها أنا مريض وليس لي علاج؛ هل تدري كم أفنيت من عمري لأكون مثالي؟

وهل تدري كم عانيت في غياب أحبتي؟

وهل تدري كيف عِشت بدون عائلة، وأصدقاء؟

بالطبع لا؛ أنت فقط ترى ما أريد أن تراه، ترى إطار الصورة المُزين، ولا ترى الصورة كاملة؛ وهذه هي الحياة لا نأخذ فيها كل شيء.

جودي أحمد

خاطرة بعنوان "ولا زلت أحلم"

دائمًا ما أتمنى أن يزول ذلك الكرب الذي حل بي فجأة.

أن أعود كما كنت فذلك التغيير الذي آلت نفسي إليه قد أتعبني بشدة، أدركت مؤخرًا أن تغييري ذلك كان بمثابة الكابوس؛ فلقد تغيرت لغة حواري مما جعل أقرب الأشخاص لي يبتعدون عني، دائمًا ما كنت أعشق نفسي بكل أحوالها؛ لكن اليوم تمنيت عودتي كما كنت في السابق كي يعود أصدقائي، تبًا لمن أشعرنا ذات يومٍ أننا أصبحنا سيئين

خاطرة بعنوان "طريق الحلم"

لي حلم لا أستطيع التفريط به فقد قطعت مثلما يقال منتصف الطريق إليه منذ نعومة أظافري، وأعشق الطب وأي طب عشقت إنه طب جراحة القلب؛ أريد الوصول إليه بشدة، عثرات الطريق كثيرة، لقد تسلل اليأس بداخلي مرات عديدة، لكني وكالعادة داعمة روحي لذلك أصبر نفسي دائما أن فرحة الوصول عوض عن كل آلامي

خاطرة بعنوان "لماذا نبكي"

لماذا نبكي ونحن بإمكاننا إصلاح كل شيء؟

لماذا نحزن ونحن نعلم أن ما فاتنا ليس من نصيبنا؟

نعلم أن القادم خير لنا ولا يمكننا تغيير الماضي؛ لكن يمكننا جعل المستقبل كما نريد لذلك لا داعي للحزن اجعل التفاؤل يملأ كونك لتنير

خاطرة بعنوان "عُد كما كنت".

أنفض عن قلبك الغبار، امحُ اليأس، وأعشق الأمل كي تعيش سعيدًا: لا تترك للحزن مدخلا بقلبك؛ عش بعفويتك، ساعد من تحب، امنح من حولك الود، والاهتمام؛ كن كالفراشة على قلب من تعبر بهم، واترك أثرًا طيبًا أينما رحلت وارتحلت، كن أنت، وإن تغيرت من حولك الظروف.

خاطرة بعنوان "عشق جارف"

أحببتك وأعلم أن الحب في مدحك قليل؛ أحببتك وروحي صارت لا ترى سواك؛ أحببتك فقد علمتني أني ورغم كل شيء أميرة؛ أحببتك فكنت ملاذي، وأماني بين صراعات الحياة؛ أحببتك رغم يقيني أن حبي لك لا يساوي طرفة عين من عشقك لي، ولكني أحببتك بما تحمل الكلمة من معنى

ك/شذى سراج

"أرسيلان 🍁 "

"إنه الضعف"

عندما تشعر بالضيق، تشعر بأن كل شيء إنهار من حولك، عندما تجد أنك تنصاعُ للآخرين بدون التفكير في أقوالهم، عندما تجد نفسكَ تُجْلَدُ مِمَّنْ حولك، وتجد أنه ما من سبيل للهرب من قيودهم، عندما تعلم أنك لن تستطيع الكلام أمام أمرٍ حازم صادر ممن حولك عندها تعلم أنك شخص ضعيف، شخص لا يستطيع قول كلمة "لا"، لا تعرف كيفية قول "اصمت" ؛ عندما تَجْلِدُ ذاتك، تدمر حياتك، تبكي وتدَّعي الإنتصار، تحزن وتدعي السعادة والإنشراح عندما يمكنك العلم أنه الضعف.

"كالبحر"

عنينك بحر جميل، هي سحر لكنك لا تستطيع التمييز أهي حقيقة أم مجرد خيال في عقلك الصغير؟رموشها الطويلة تأسر قلبي، رموشكِ سجني وأنتِ سجاني، كم أعشق النظر إلى مقلتيكِ، والتمعن في النظر إليكِ؛ إبتسامتكِ الهادئة تجعلُ قلبي يطير، وكأنه عصفورٌ صغير، بجوارك الأمان والحنان وعرفتُ معنى الإبتسام، لَمْسَتُ يدكِ ونظرة عينكِ تجعلني أضيع، أضيع في بحر عينيكِ الجميل وأمواج إبتسامتك الساحرة، "أحبكِ عزيزتي".

"إنه الماضي"

دائمًا ما يؤلمنا الماضي بذكراه، يعذبنا ويَجْلِدُ ذاتنا، يؤلم قلبنا و دائمًا ما يتعبنا، لايدعنا، تداهمنا الذكريات طوال الوقت، تحاول الهرب منه لكنه يظل خلفك، فالماضي يا عزيزي لا يتم الهرب منه، أحيانًا تود عودته حتى وإن إطلعت عليه فقط، و أحيانًا يأكلك الندم فتودُّ عودته لتصلحَ ما أفسدته؛ لكنه الماضي، يظل ذكرى ، ولا تستطيع تغييره أو العبث فيه، إنه الماضي يا عزيزي.

سأصبر

كنت أنتظر هذه اللحظة منذ زمن، لكن ما نابني منه إلا الخذلان، إنتظرت حتى هرمتُ لأجلها لكن ما نابني الهِرمُ وحده؛ لكنني أعلم أن بعد الصبر جبر، وبعد المحنة منحه، فصبرٌ جميل، سأصبر حتى أُجبر، سأصبر حتى أُكرم، سأصبر حتى أُمنح.

"الموت حيًّا"

تصيبنا مصائب عديدة في الحياة، ولكل شخص مصيبته؛ لكن مصيبتي تختلف، لقد أصبحت حيًّا ولكنني مَيْت، لقد أصبحت جسدًا بلا روحٍ أو عقل، فقدت كل شيء أحبه، فقدت كل عزيز على قلبي، إنتشر المرض على عروقي، وأصبح اليأس يأكل جسدي، قلبي يضخ سمومًا تزرع في جسدي، أصبحت شخصًا آخر أصبحت إنسانًا بلا روح؛ لقد مِتُّ حيًّا، وما أصعبه من شعور، أصبحت ادرك أن الحياة لا تمنحك ما تريد وإذا منحته فأعلم أنه سيزول عما قريب، أصابني اليأس والمرض، لكنني وجدت من تبث الروح داخلي وتعيد لحياتي اليائسة ألوانها، لكن مهلا هذا ما أريده، إذاً ستأخذه الحياة إلى البعيد.

((گ/ تقى رضا((ڤييرا

"الأمل الثابت في فضاء فلسطين"

هنا؛ تتلوى قصص الصمود و الصبر، في كل تلةٍ و جدار، تروى أحداث النضال و التحرير، يصرخ الشهداء بأصواتهم العالية و الصامتة، تنتشر الحرائق وتتصاعد أعمدة الدخان، يطلق الرصاص العمياء وتصافح الدماء الأرض المقدسة، أهبط على أرض الخليل، أرى المستوطنين يستولون على الأراضي ويهدمون المنازل، يجبرون السكان على احتواء ألمهم ويكتبون قصص الاضطهاد بأقلام الإحتلال، أجول في شوارع الخليل، أرى الحجارة الملونة والتابوتات الخشبية المشوهة تروي جرائم القوة الاحتلالية، أمتطي الحافلة إلى غزة، أصل إلى قطاعٍ محاصَر، حيث ينام الجوع مع الأطفال وتعانق الحصار الزمن وتتلاطم الأمواج على شاطئٍ يحمل أحزانًا لا تُنادى، أشاهد الأفق المُحاصَر، تنهمر دموعي لعجزي عن إزالة القيود وإعادة لون الحياة إلى الأطفال الضحايا، أمشي في أحضان القدس، أرى الأقصى يحترق والمسجد الأقصى يصرخ بالحاجة إلى الدعم والحماية، تتداخل الصلوات وترتفع الأذانات بين الأحضان الضيقة، تدمع عيني لإحساسي بأن تلك القدس المحتلة أصبحت محلًا للجدل والتدمير والقسوة، في كل زاوية من فلسطين الأم، أرى القوة والصمود والأمل، أشهد مقاومة الشهداء وتضحياتهم المشرقة، تجري الدماء في عروق هذه الأرض كنهر من البساتين والزهور، يحمل الأطفال الشهداء أحلام المستقبل بين أنياب العدو، وتختفي الابتسامات خلف قنابل الغاز وجدران العزل، ستظل فلسطين حيّة في أرواحنا وعلى شفتينا نهمس بكل قوة *"النصر لِفلسطين".*

"في كل طفلٍ صغير يمشي في الشارع، يمكن أن تختبئ قصةٌ تحكي عن الفقر والأمل"

عندما يعود الفقر في ليالي الأمسيات، تعانقنا أرواح اليأس والحزن، تلك الليالي التي ترسم في عقولنا لوحات الحاجة والعجز، حيث تختفي الأماني وتتبدد الأحلام، تشد الأواجع أوتار قلوبنا وتجعل من المساكن البالية متاهات حزن وغم، ولكن دعني أخبرك قصة صغيرة، قصة تروي لنا أن الفقر ليس مجرد حالة مادية، بل هو حالة روحية، فالفقر أحيانًا يكون في الثراء، والثراء يكون في الفقر، قابع الفقير في ذلك الزاوية المظلمة، لكنه قابل الثري في أعماق الجوف، ثمة فقير لا يملك سِوى القليل، لكن يتألق بضي الصمود والعزم، هو يعيش في هذا العالم القاسي ويحارب الحياة بكل ما أوتي من قوة، ينظر إلى النجوم في السماء ويحلم بالوصول إليها، فقد آمن بأنه سيصل إلى أقصاها رغم أنحاء الفقر المهينة التي يعيش فيها؛ لذا، امضي قدمًا بثقة وقم بإلقاءِ الفقر بعيدًا عن طريق الإرادة والتصميم، فالفقر لا يعرف حدودًا، ولكنك تمتلك القدرة على تخطيه وتحقيق النجاح والتغيير.

"تعلقٌ مرضيٌ بين أسوار الروح"

عندما يتجاوز التعلق حدود العاطفة العادية، ويتحول إلى مرضٍ يستحوذ على كيان الإنسان، ينكشف الوجه الأليم لمتلازمة التعلق المرضي، هذا التعلق الذي يتشبث في أعماق الروح كأنه جذور يقتات منها، لا يترك فرصة للخلاص أو الحرية، هو كالجريمة المثيرة التي لا يمكن الإبتعاد عن مشاهدتها، كالرواية الشيقة التي تأسر خيال القارئ، يتوهم المصاب أن نبضات قلبه متشابكة بشخص آخر، وكأنما تنساب في عروقه سوائر من الحب والوجدان، تحت سحر هذا التعلق، يصبح المرضى عبيدًا لذكرياتهم، وهمجيّين في أنقاض الماضي، فهم يتأرجحون بين الأمل واليأس، لا يعيشون إلا لحظة واحدة في الزمن والمكان، التي تجعلهم يشعرون بأن حياتهم تتجمل وتتكامل، تتخد كل خطوة زائلة بين الخيال والواقع، تقودهم إلى طريق الهلاك، الذي يحمل في أعماقه البداية والنهاية، إنهم يرقصون في ساحة الحيرة والعبودية، ملتصقين بأوهامهم وآمالهم المجروحة، في عالم التعلق المرضي، يتبدل الحب إلى نيران تأتي بمجرٍ هائل من الألم والاشتياق، هم كغريقين يستنشقون الهواء العذب، لكنهم يسيلون في بحر البؤس والآلام؛ لذلك، اجعل من نبضات قلبك صوتاً يحب الحرية، دع الذكريات ترحل واستقبل المستقبل ببسمة طاهرة، فقد جاءت الحياة لتعيشها بلا قيود، وإتساع الأفق ليس للأرواح المكبوتة، ولكن لتتمركز حول نور القلوب الحرة.

"أنغامُ القلب"

عندما يتلاقى القلبان في مهب الأحاسيس؛ تنشب شرارة الحب تحتضن شعلة العشق، يتفتح الورد في حدائق الروح، وترقص الفراشات في أعماق الوجدان، الحب يعطينا أجنحة؛ لِتُحَلِّق في سماء الفرح، ويملأ حياتنا بالبهجة والمعنى في داخلنا، ينمو الحب كالنبتة النديّة تحت ضوء الشمس، ينساب في أوردتنا كالدم العذب، يبث الحياة والحقيقة في أعماقنا، هو ذلك الشعور الذي يُلامس كَيانُنَا، يُدفئ قلوبنا في أوجاع الشتاء، يحملنا بين زهور السعادة وأشجار التفاؤل، وتتراقص كلمات الحب على لوح الورق، كأنها ألحان تنساب من كيان الروح إلى جوانب الوجدان، يتناغم الحب في أرقى الجمل وأروع الأشعار، يصوغ قصصًا جميلة عن التلاقي والاختلاف، الانجذاب والاحتواء.

"في ظِل الحزن العميق"

في عمق الليل يَجتاحُ الحزن قلبي، يأتي همسٌ خفيفٌ كالنسمة، يوقظ في داخلي آهات مكبوتة وألوان تعبس سماء الروح، أترقب السلام في ذلك الزمان الداكن، ولكن الحزن يغلفني بأقمشته الثقيلة، يتسلل إلى زوايا الروح كأنه طائر جائع ينتظر غذائه، أنا قلبٌ مليء بالحنان، وعينٌ تبحث عن الجمال في كل شبر من الكون؛ لكن الحزن يلتف حول حبال الوجدان، ويغلق الأمل في قفصٍ من الظلام، أتساءل هل يوجد طريقة؛ لأخرج من هذه الدوامة الحزينة؟!

أليست يد الحزن تَجُرُني نحو غرفة الألم، ولكن قراري الواقع هو: النهوض ومواجهة هذه المواجع، في هذه اللحظة، بينما أكتب تلك الكلمات، أشعر بحزني يأخذني في رحلة مضطربة، لكنني أعلم أنني يمكنني الخروج من هذه المتاهة، إنها مجرد غمامة سوداء تغطي سمائي المتلألئة بالنجوم.

لِـ مها مُحمّد

كنت أخشى حدوث ما يحدث لي الآن....

لم أعد أستطيع مقاومة أي شيء؛ قدماي لم تعد تستطيع المشي، قلبي أصبح متحجرًا، وجهي أصبح شاحبًا، عيناي أصبحت حمراء من كثرةِ البكاءِ في دجن الليالي؛ لم أعد أستطيع فعل شيئ أصبحتُ جثه هامده بلا روح، أحاول التمسك بقشه في هذا العالم لم يعد يتحملُنيِ؛ لديَ رغبه كبيره للعيش لكن لم أعد أستطيع، كل يوم في ساعة مُتأخرة مِن الليل أفكر في مستقبلي كيف سيكون..

هل سأعيش هكذا بقيةَ حياتي أم سيتغير كل شيئ؟

ها قد عُدنا لنقطة الصفر، ولم يعد شخص بجانبي غيرك يا الله

كَصَاحِب الحُوتِ مَقطُوعًا بهِ *الحَبِلُ، إِليكَ ألجَا*

وَأَستَجدِي وَأَبتهِلُ.

تائهةٌ أنا، لا أدري ما بي ليست مزحة، ولم تكن يومًا أبدًا كذلك، أنا بالفعل أخوض صِراعًا كل يوم؛ من أجل أن لا تتحطم أحلامي من ذلك الخبيث الذي يُريد قتلي تدريجيًا، وتحطيم أحلامي، أحاول تجنب حقيقة الواقع في غاية التعاسة، وأن أكون شخصًا لَطيفًا مع الجميع، أُصارع مخاوفي من المستقبل، من المجهول، أنهض كل يوم دون الرغبة في مغادرة الفراش، أُقاوم كل الأفكار التي تقودني للإختفاء عن الناس، أُقَاومُ اضطرابات نفسية، ذكريات تعيسة لم أنساها تفاصيل ما زالت عالقة في ذاكرتي، وما زالت تؤلم أوتار قلبي، أنا أقاوم في الحياة الاجتماعية، العلمية، أحلامي ونفسي، أنا أقاوم رغبتي في ترك الجميع، والرحيل وكل شيء أصبح ليس له قيمة، لا أحد يهتم بي، لا أحد أنا غريب الأطوار.

"صرخة وجع"

أصرخُ مِن كثرةِ الهموم والوجع، أصرخُ مِن كثرةِ الحِمل والصِعاب، أصرخُ حتى أصبحتُ أجزاءً من الداخل، أصرخُ مِن كثرةِ الخوف، كل جزئ في جسدي يصرخ، عيناي تبكي دموع كالأنهار، وقلبي تَحطم من كثرةِ البُكاء، أصبحتُ لا أستطيع أن أتمالك أعصابي؛ حتى أصابني الذهلان الشديد، أصبحت عيناي تدمع تلقائِيًا دون أن أشعر بشيء، أبكي في صمت دون أنْ يشعرُ بي أحد، أبكي حتى تشَتَتْ أفكاري، أبكي حتى أصحبتُ واهتة ضعيفة، وعقلي أصبح لا يتحمل أى صدمةٍ أُخرى من صدماتِ الحياة.

ها أنا ذا أفكر كثيرًا، أنظر إلى مستقبلي، أكتم غضبي في قلبي، وأظُن أنه سيختفي، حياتي أصبحت سوداء، في كل مرةٍ أقول أنني سأكون بخير وعلى ما يُرام؛ لكنني أخدع نفسي، لم أَعُد أحب شيء في هذا العالم، إنهم لا يريدوني، كأنني في حربًا لم يُهْلكَ فيها شيئًا سِوى روحي، أعيش ما أسميه الحزن الخامد، حزن لا فائدة منه، لست غاضبًا ولست مشتعلًا؛ ولكن أكتب ما في داخلي، أنتظر انقضاء اليوم، أبتسم في وجه الجميع وأنهي أعمالي؛ لكني حزين ذلك الحزن الذي يفقدك الإحساس، ولا تستطيع أن تبكي معه.

لقد سَئمتُ من هذا التمثيل، أُريد أن أكون على حقيقتي، لقد سئمت حقًا من الحياة، دائمًا ما كنتُ أُظهر جانبي الجيد، يكفي لقد سئمت حقًا من البشرية، يريدون مِنكَ جانبك الجيد حتى تساعدهم، لقد أنتهيتُ كَكَائن بشري كل ما تراهُ هي ذكرىَ متبقية مِما تعودتُ أنْ أكون، ماتَ أهم جزء مني، ما كان في داخلي منذُ سنين، أبدُ لكَ طيبة، رُغمَ جانبي الشرير، هذه الأسطر النحيلة؛ إنها أذرع ذلك الشرير الذي يكتب.

گ/مريم ناصر"فيغاس"

حافة الهاوية

حياة جديدة بشخصية جديدة، مُختلفة تمامًا عن التي تهشمت عند سقوطها ؛ فأصبحت أقوى بكثيرٍ من ذي قبلُ؛ فيسطع من بعيد نورًا قوي؛ ليلفت أنظاري فأنهض مولية ظهري للماضي، مع ابتسامة أمل ترتسم على وجهي، وللحق لا تُخفي هذه البسمة بعض ندوب الماضي؛

المشاركين

منة الله علاء
سندس محمود
ثريا طارق
احمد حسان
جودي أحمد
إيمان الشتيوي
شذي سراج
حبيبة رضا"أوركيدا"
مي عبدالله
تقى رضا
مها مُحمّد
مريم ناصر"فيغاس"

ديزاين اينور جلال
01151293168

دار الأنوار

تحت إشراف اينور جلال